من هو كاتب قصيدة العاشق المتمرد

إنّ كاتب قصيدة العاشق المتمرد هو الشاعر السعودي مهذل مهدي الصقور، وتعرف القصيدة أيضًا باسم "أتظن أنك عندما أحرقتني"، نشأ الشاعر وترعرع في محافظة نجران في المملكة العربية السعودية، ويعتبر واحد من أشهر وقوى شعراء في المملكة العربية السعودية وفي الوطن العربي في الوقت الراهن، وتجدر الإشارة إلى أنّ الشاعر مهذل الصقوري تميز منذ طفولته بفصاحته وحبه لنظم الشعر، فأصبح عندما شب من أكثر الشعراء براعة، وقد نشأ ضمن عائلة ذات مواهب شعرية، فهو يكتب بطريقته المميزة والمتفردة قصائد نبطية رائعة، مستخدمًا فيها اللغة العربية بالفصحى، ومن الجدير ذكره أن والده كان شاعرًا وهو الشاعر مهدي الصقور، وله اثنان من الإخوة يكتبون الشعر وهما محمد الصقور وسعيد الصقور، ويتميز مهذل الصقور بأنّ له العديد من المحاورات الشعرية الجميلة، بالإضافة إلى بعض الدواوين الشعرية الرائعة والمميزة، وتعد قصيدته الشاعر المتمرد أشهرها، خاصة أنها تتحدث عن قضية الوطن العربي، القضية الفلسطينية.

شرح قصيدة العاشق المتمرد

تعتبر قصيدة العاشق المتمرد للشاعر مهذل الصقوري واحدة من أشهر القصائد في الشعر العربي الحالي، وهي أيضًا من أشهر قصائد الشاعر السعودي مهذل الصقور، ويبلغ عدد أبيات القصيدة تسعة أبيات فقط، إلّا أنها تشعل الحماس في قلب من يسمعها، وقد نظمها الشاعر على البحر الكامل، مما أعطى جمالاً للقصيدة، وفيما يأتي سوف يتم إدراج شرح هذه القصيدة بشكل تفصيلي وواضح:

- أتظن أنك عندمـــا أحـــرقتنـــي ورقصت كالشيطان فوق رفاتي
  وتركتنـــي للذاريـــات تـذرنـــي كحلاً لعين الشمس في الفلـوات

يفتتح الشاعر الصقوري قصيدته موجهًا كلمات ومصطلحات معبرة للعدوان الصهيوني الغشيم، والذي أقدم قاصدًا على حرق الأراضي الفلسطينية، فخاطبه ويقول له هل تعتقد بأنك عندما دخلت الأراضي الفلسطينية واحتللتها وأشعلت النيران فيها ستحقق مرادك وتنال مبتغاك، فلا رجوع عن قضيتنا حتى لو كنت سعيدًا بالحطام الذي تخلّفه وراءك، وبالأحزان التي تغرسها في قلوب الشعب الفلسطيني والعربي، وبالشهداء التي تزيد يومًا بعد يوم، وسنبقى على وعدما وعهدنا.

- أتظـن أنك قـد طـمست هويتي ومحـــوت تاريخي ومعتقـــداتي
  عبثا تحاول .... لا فنـــاء لثائر أنـــا كالقيامـــه ذات يـــوم آت

أمّا في هذه الأبيات فيظهر الشاعر أهمية القضية الفلسطينية، ويؤكد على الهوية الفلسطينية العربية، ويقول بأنّه مهما فعل العدو الصهيوني لن يستطيع طمس ومحي هويتنا، فهي عبارة عن تاريخنا وحاضرنا، وسنبقى على طول الدهر نفتخر دومًا بالانتصارات التي يحققها شهداؤنا، ونفتخر بها وندافع عن أرض فلسطين ومقدساتها بأرواحنا، فهي أساس وجودنا والهوية الأصلية لنا، وسيأتي اليوم الذي سنحرر أرضنا وأنفسنا من الاحتلال الصهيوني الغاشم.

- أنا مثـل عيـسى عـائد وبقـــوة مـــن كـــل عاصـــفة ألـم شتـاتي
  سأعـــود أقدم عاشـــق متمـــرد سأعـود أعظـم أعظم الثـــورات

يؤكد الشاعر في هذه الأبيات بأنه عائدٌ لا محالة لتحقيق الانتصارات وإزالة آثار الدمار والحطام الذي تسبب به العدوان الصهيوني على فلسطين العربية، كما سيحاول جمع الفلسطينيين الذين فرقهم وشتتهم وهجرهم هذا الاحتلال ليعودوا إلى بلدهم آمنين مطمئنين، ثمّ يتابع الشاعر قوله وتأكيده بأنّه سيعود ويصنع عالم أفضل ويبعد هذا الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية، وستبقى حرة أبية كما كانت، وسيعود ليدافع عن شرف الأمة ويزرع في القلوب والعقول فخرًا وعزة وكرامة، كما سيحقق انتصارات عظيمة تجعل العدوان الغاشم يخرج منها دون عودة.

- سأعود بالتوراة والإنجيل والـ قـرآن والتسبـيح والصـلواتي
سأعـود بالأديـان ديـناً واحـداً خـــال مـن الأحقـاد والنعرات
رجل من الأخدود ما من عودتي بـد ... أنا كل الزمـــان الآتـي

يقول الشاعر في هذه الأبيات بأنّ الأرض الفلسطينية أرض مقدسة، وأنها ستعود يومًا بالأديان السماوية التي جاءت لهداية المجتمعات البشرية فيما مضى، والتي حملت رسالة السلام ورفضت الحقد والنزاعات التي تؤدي إلى الفتنة، سترجع بالتسبيح وذكر الله والصلاة، وستصبح حرة أبية ، وتتحرر من العدو الصهيوني، وسيأتي يومًا والزمان يحررها وطهرها من دنس الاحتلال الغاشم.

الصور الفنية في قصيدة العاشق المتمرد

يستخدم الشاعر السعودي مهذل الصقوري اللغة العربية الفصحى في قصيدته العاشق المتمرد، كما يضيف فيها العديد من المحسنات البديعية والصور الفنية التي تزيد من جمالها، وتخدمها في إيصال الفكرة، ومن هذه الصور البيانية ما يأتي:

- **استعارة مكنية :**وذلك عندما قال الشاعر "أتظن أنك عندمـا أحـرقتنـي"، فقد شبه العدوان الصهيوني، وهو يخاطبه بالإنسان الذي يقوم بالحرق، وحذف المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على شيء من لوازمه.
- **استعارة مكنية :**وذلك عندما قال الشاعر "ومحـوت تاريخي ومعتقـداتي"، فقد كان يخاطب العدوان الصهيوني الغاشم، وشبهه بالإنسان الذي يمحو، وحذف المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على شيء من لوازمه.

معاني المفردات الصعبة في قصيدة العاشق المتمرد

تحتوي قصيدة العاشق المتمرد للشاعر مهذل الصقور مجموعة من المفردات الصعبة، وذلك لأن اللهجات العربية العامية تختلف بشكل كبير عن اللغة العربية الفصحى المستخدمة في الشعر، وفي النقاط الآتية سوف نقوم بتسليط الضوء على معاني بعض المفردات الصعبة التي وردت فيها:

- **رفاتي :**ما تحطّم وتكسر من الشيء.
- **الذاريات :**الرياح.
- **تذرني :**ترميني أو تقذفني.
- **الفلوات :**الأرض الواسعة المقفرة وغير الخصبة.
- **طمست :**غيرت الملامح أو محيت.
- **فناء :**ساحة واسعة محاطة بالأسوار.
- **ثائر :**غاضب.
- **شتات :**الافتراق، أو الشيء المتفرق.
- **متمرد :**الشخص الذي يطغى على غيره، أو الشخص الذي لا يرضخ.
- **النعرات :**النزاعات إلى تؤدي للفتنة.
- **الأخدود :**فتحة أو حفرة عميقة في الأرض.

تحليل قصيدة العاشق المتمرد

يتساءل الكثير من الأشخاص من الطلاب والدارسين حول كيفية تحليل قصيدة العاشق المتمرد للشاعر مهذل الصقور، وهنا تجدر الإشارة إلى أن التحليل هو النظر إلى القصيدة من عدة جوانب، وقد اشتملت هذه القصيدة على عدد كبير من الخصائص الفنية، تلك التي ساهمت في إظهار معنى القصيدة بكل سلاسة، كما زادت من جمال القصيدة وأظهرت

رفعة الإحساس السعودي العربي، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم الخصائص الفنية التي أدرجها الشاعر مهذل الصقور في قصيدة أتظن أنك عندما أحرقتني:

- يتميز النص بصفاء اللغة المستخدمة.
- وجود العديد من الصور الفنية.
- استخدم الشاعر إيقاع صوتي قوي في أبيات هذه القصيدة.
- ابتعد الشاعر عن الفلسفة والمنطق.
- قلل بعض الشيء من المحسنات البديعية، مما جعلها واقعية أكثر.
- كان الشاعر دقيقًا في الطرح ويمتلك بلاغة في الإيجاز.
- تتميز القصيدة بصدق العاطفة وعمق مشاعر المشاعر.
- قام الشاعر صياغة الأبيات الشعرية بطريقة واضحة.
- أهم ما يميزها أنها نُظمت على نمط الشعر التقليديّ الذي يتألف من شطرين.

الأفكار الرئيسة في قصيدة العاشق المتمرد

تعد قصيدة الشاعر مهذل الصقور "العاشق المتمرد" واحدة من أشهر القصائد الشعرية التي انتشرت بكثرة مؤخرًا، فهي تتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسية المهمة التي تظهر المغزى من النص، وسوف نقدم من خلال النقاط الآتية الأفكار الرئيسية التي تحدث عنها الشاعر مهذل الصقور في هذه قصيدته المميزة:

- وصف الشاعر لوحشية المعتدي الصهيوني والمعاملة القاسية التي يعامل بها الشعب الفلسطيني.
- عبر الشاعر من خلال النص عن المعتدي الصهيوني الغاشم المتجرد من كل معاني الإنسانية.
- ذكر الشاعر تلك الضربات واللكمات التي يوجهها الشعب الفلسطيني الثائر إلى وجه العدو الصهيوني الذي يريد محو الهوية الفلسطينية والعربية.
- تأكيد الشاعر على أن العدو الصهيوني لن يستطيع طمس الهوية، وأنه مهما حاول ستبقى هذه الأراضي المقدسة رمزًا للعروبة والإسلام والسلام والتوحيد.